دلالات الاخر وتمثلاتها بالملصق السياسي العربي

The connotations of the other and its representations in the Arab political poster

للباحث

م.م. هادي عباس مخيف المعموري

Hadi abbas mukeef almamori

اشراف

أ. م. د. أيمان عامر نعمة

Aiman amir nama

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية

Email: hadi_ almamoury@yahoo.com

ملخص البحث

يُعنى هذا البحث الحالي بدراسة (دلالات الاخر وتمثلاتها بالملصق السياسي العربي) وتضمن البحث أربعة فصول ، الفصل الأولفقد احتوى المشكلة ا وأهميتها والحاجة إليها وهدفه وحدوده ، المصطلحات الواردة فيه . فكانت المشكلة هي ضرورة الوقوف بوصف ان الملصق السياسي أحد الفنون البصرية ، والقائم على اسس وظيفية وجمالية وله دور بارز في دعم القضية الفلسطينية ولدوره الفاعل في اظهار كل عمليات القتل والعنف والاقصاء من قبل الاخر الصهيوني ، بحيث يمكن ان تكون صورة الاخر متاحة للاستخدام في الفنون كافة وبالذات في الملصق السياسي الذي وجد حضوره الفاعل في ترسيخ الصورة ، كما يعبر الملصق عن فكرة او موضوع معين بالصورة والرسوم والكلمات كون ان عناصر التي ينتظم بها الملصق السياسي خاضعة الى معالجات تصميمية معينة لعناصر الفنية البنائية المنظورة كالخط واللون والشكل والفضاء والمادة اومن خلال الصور والعناوين والحروف مما دعا البحث الى صياغة عنوانه على النحو الاتي :(دلالات الاخر وتمثلاتها بالملصق السياسي العربي) وبذلك فقد يطرح البحث التساؤل الاتي : (ما دلالات الاخر وتمثلاتها في الملصق السياسي العربي)

وهدفت الدراسة الحالية الى : **تعرف دلالات الاخر وتمثلاته في الملصق السياسي العربي**

وقد اقتصرت حدود البحث ، على دراسة الاخر الصهيوني وتمثلاته الملصق السياسي العربي بين عامي (١٩٨٤-٢٠٢٢) ، والحدود المكانية الوطن العربي والتي حصل عليها الباحث من مصورات الكتب العربية والأجنبية وشبكة الانترنيت، وتم تعريف عدد من مصطلحات هذه الدراسة .

بينما أشتمل الفصل الثاني على الإطار النظري وما اسفر عنه من مؤشّرات ، ليحتوي على ثلاث مباحث وهي كالآتي :

- المبحث الاول : الاخر مفاهيمياً.
- المبحث الثاني : المقاومة الفلسطينية في الفن العربي

وانتهى الفصل الثاني بمؤشرات أفادت البحث كمحكات لبناء الأداة .

اما اجراءات البحث فكانت في الفصل الثالث، ومنها مجتمع البحث ، حيث بلغ مجتمع البحث على (٢٠) عملاً فنيّاً من مختلف الفنانين العرب التي تم اختياره العينةبصورة قصدية و بنسبة ١٠% من الدول العربية ، البالغة (٢) نماذج عينات . كما اشتمل الفصل على أداة البحث التي تمثّلت بأداة تحليل المحتوى . وبعد حصول الأداة على الصدق ومن ثم الثبات ، وبعد معالجتها احصائيا أصبحت صالحة علميا للتحليل .

أما الفصل الرابع فقد تضمّن نتائج البحث، الاستنتاجات، التوصيات ، والمقترحات ، ومن النتائج التي توصل إليها الباحث هي :

١- عبر الملصق السياسي العربي بشكل رمزي عن حقيقة وجود كيان غير مرغوب به ، حيث ان كل دول الجوار العربي يعتبره عدوا يساهم في تدمير البنى الاجتماعية والسياسية في المنطقة العربية ، بما يؤشر صورة الذات المتأزمة وسط هياج المجتمع العربي ضد الاخر المغتصب لفلسطين، بما يفضي الى الغاء الوجود الفلسطيني بالقوة

٢- تمثل الاخر الصهيوني في الملصق السياسي العربي من خلال ممارسات الكيان الصهيوني من ارهاب وخوف واعتقالات وقتل وتهجير وتدمير مدن وقصف صاروخي بحق الشعب الفلسطيني ومن بعض الاستنتاجات التي توصَّل اليها الباحث هي :

١- غياب الحرية في حكومات العالم العربي والعمل على سياسة التطبيع يعد من اهم اسباب قلة الملصق السياسي العربي الذي تنشر جرائم الكيان الصهيوني

٢- أعتمد تصميم الملصق الأسلوب المباشر في أيصال الفكرة وفي توظيف الصور والانماط الكتابية كان أسلوباً واضحاً تم أختياره من أجل توصيل الرسالة الأعلامية دونما معوقات لغوية أو بصرية أو عقائدية.

هذا وأشار الباحث الى مجموعة من التوصيات ، والمقترحات ، وثبت المصادر والمراجع

Abstract

This current research is concerned with the study of (the Zionist other and its representations in the Arab political poster). The research problem has dealt with the necessity of standing by describing one of the visual arts, and it is based on functional and aesthetic foundations that contribute as \ of communication in support of the Palestinian cause and its active role in showing all the killings, violence and exclusion by the Zionist other, so that it can be an image The other is available for use in all the arts, especially in the political poster, which found its active presence in consolidating the image. The poster also expresses a specific idea or topic in the image, drawings and words, since the elements in which the political poster is organized are subject to specific design treatments for the visible structural artistic elements such as line, color, shape and space. And the material is through pictures, titles and letters, which prompted the research to formulate its title as follows: (The Zionist Other and its Representations in the Arab Political Poster) Thus, the research may raise the following question: (How does the Zionist Other represent in the Arab political poster(

The current study aimed to: Get to know the Zionist other and its representations in the Arab political poster

The limits of the research were limited to the study of the Zionist Other and its representations, the Arab political poster between the years (1984-2022), and the spatial borders of the Arab world, which the researcher obtained from illustrated Arab and foreign books and the Internet, and a number of terms were defined in this study.

While the second chapter included the theoretical framework and the resulting indicators, to contain three topics, as follows:

The first topic: the other conceptually.

The second topic: the last artistic in the global political poster

The third topic: Palestinian resistance in Arab art

The second chapter ended with indicators that benefited from the research as criteria for building the tool. While the third chapter contained the research procedures, and included the research community, the research community reached (20) works of art from various Arab artists, of which the sample was intentionally chosen, with a rate of 10% from Arab countries, amounting to (2) samples. The chapter also included the research tool, which was the content analysis tool. After obtaining the tool validity and then reliability, and after processing it statistically, it became scientifically valid for analysis. As for the fourth chapter, it included the results of the research, conclusions, recommendations, and suggestions, and among the results reached by the researcher

-١The Arab political poster symbolically expressed the reality of the existence of an undesirable entity, as all Arab neighboring countries consider it an enemy that contributes to the destruction of social and political structures in the Arab region, which indicates the crisis self-image amid the Arab society's agitation against the other usurper of Palestine, leading to To the abolition of the Palestinian presence by force

-٢ The Zionist other is represented in the Arab political poster through the practices of the Zionist entity of terrorism, fear, arrests, killing, displacement and destruction of cities and missile strikes against the Palestinian people, as in the research Some of the conclusions reached by the researcher are:

١- The absence of freedom in the governments of the Arab world and work on the policy of normalization is one of the most important reasons for the lack of an Arab political poster that publishes the crimes of the Zionist entity

٢- The design of the poster adopted the direct method in communicating the idea and in employing images and written patterns. It was a clear method chosen in order to communicate the media message without linguistic, visual or ideological obstacles.

The researcher referred to a set of recommendations, proposals, proven sources and references, appendices, and a summary of the research in English

الفصل الاول

مشكلة البحث

تبنت انكلتر منذ بداية القرن العشرين سياسة ايجاد كيان صهيوني سياسي في فلسطين و منذ اكثر من سبعة عقود والصراع الفلسطيني والاسرائيلي لم ينتهي وكل واحد يدعي بأحقيته في أرض فلسطين وان مأساة فلسطين في حجمها وفي حدتها اصبحت أكبر مأساة انسانية ألمت بالامة الاسلامية في تاريخها الحديث ولا تزال هذه المأساة ساخنة ولا تزال ملتهبة وابعادها مفتوحة ولا يزال حجمها متزايداً لدرجة انها أصبحت مأساة المسلمين الكبرى وقضيتهم الاولى ،واصبح المشهد ان اسرائيل لم تستطيع اجراء مصالحة تاريخية مع محيطها الاقليمي وخاصة الشعب الفلسطيني واستمرت بسياستها العدوانية ومحاولة احتلال اراضيهم بذريعة الاستيطان بشتى الطرق الخبيثة ، وان دراسة الاخر هو مما يجعل أن يكون بمثابة تمثيل (الغير) بكامل تمثُّلاته ، سواء أكان على صعيد الدين أو القومية أو اللون أو الجنس. كما أنه أصبح عنصراً أساسياً في فهم وتشكيل الهوية ، فهو أشمل من أن يحصر بصفة معينة ، فقد يظهر لنا بعدة أشكال منها سلبية أو ايجابية أو محايدة سواء في الأوساط المذهبية أو القبلية أو الأسرية أو الإقليمية ، و(الآخر) قد يكون محايثا أو مجاورا ، لذلك استخدم مدلول هذا المصطلح في جميع الأديان والحضارات والثقافات بهدف معرفة الآخرين الموافقين والمخالفين معاً ، ومن هنا خاض فيه الفلاسفة والمفكرون والمثقفون بل وحتى الأدباء والنقاد في أدبهم ونقدهم بسبب تغلغله في جميع الرؤى والأفكار والمفاهيم والتصورات والمواقف ، فان (الآخر) هو كل ما ينتمي إلى مذهب آخر سواء أكان إسلامياُ أم يهودياً أم مسيحياً ولهذا اصبح الكيان الصهيوني هو الاخر للامة العربية حيث يعتبر هو (الآخر) بالنسبة لذات أمتنا ، ومن هنا يكون مصطلح (الآخر) ذات مفهوم نسبي ومجرد ومتغير دائماً بتغير (الذات) التي تشترك مع (الآخر) في تكوين " الكلية المزدوجة للكينونة الذاتية وتقويضها في الآن نفسه.([1])

وهنا يلعب الفن دوراً هاماً في خدمة المقاومة الفلسطينية بنقله الواقع الذي يعيشه الفلسطينيون والدور التعبوي في شحذ الهمم من خلال اعمال فنية متعددة وخاصة في مجال الملصق السياسي وبصورة عامة يتكون الملصق من العناصر المختلفة التي يتم اختيارها بما يتناسب وظيفة وهدف الملصق والتي تكون بديلاً من الكلمة المنطوقة وهذه العناصر ليست تلقائية العرض وانما تبنى بشكل من المعالجات التصميمية الواعية وحسب ما يراد منه اظهار الفكرة وتجسيد اشكال وصور العدو الصهيوني في اعمالهم الفنية ليرى العالم العربي والغربي الصورة الحقيقية لشخصية الصهيونية وما تحمله من وحشية وظلم واضطهاد وقسوة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني وهنا اراد الباحث اظهار شخصية الاخر الصهيوني الحقيقية من خلال اعمال فناني العرب وقد يكون الملصق السياسي هو أحد الانواع الفنية التي استخدمها فنان العربي عن طريق الشكل او الصورة او العبارات الكتابية او رمزا او دلالة تعبر او تجسد هذه الشخصية بمسحة فنية وبأساليب مختلفة وهنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل التالي كيف تمثل الاخر الصهيوني في الملصق السياسي العربي

<u>اهمية البحث والحاجة الية</u>

تتجلى أهمية هذه الدراسة والحاجة أليها من خلال الاتي :-

١- تسليط الضوء على موضوع الدراسة من خلال توضيح ملامح الاخر الصهيوني في الملصق السياسي العربي .

٢- تسليط الضوء على خصائص فن الملصق السياسي والابعاد الثقافية فيها

٣- التعرف على سمات الاخر مفاهيميا وفلسفيا

٤- قد يفيد هذا البحث المختصين والباحثين في مجال الفنون عامة والرسم خاصة .

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي تعرف دلالات الاخر وتمثلاته في الملصق السياسي العربي

حدود البحث:-

١- **الحدود الموضوعية** :- يتحدد البحث الحالي بدراسة دلالات الاخر الصهيوني وتمثلاته في الملصق السياسي العربي

٢- **الحدود الزمانية** :- تشمل جميع أعمال فنانين العرب في الحقبة الزمنية المحصورة من عام (١٩٨٤- ٢٠٢٢)

٣- **الحدود المكانية** :- **الوطن العربي**

تحديد المصطلحات:-

أولاً – / الاخر (لغوياً)

- الجمع: آخرون وأخر واواخر ، المؤنث: اخرى ، الجمع: اخريات واخر ، احد شيئين يكونان من جنس واحد. الآخر : أحد الشيئين المتجانسين) يكونان من جنس واحد) ، كقوله تعالى ((ولا تجعلوا مع الله الهاً أخر)) ([٢])
- الاخر هو كل شيء يجوز ان يكون له ثالث وما فوق ذلك يقال له أخر وجمعه أخرون ، وما لم يكن له ثالث وما فوق ذلك قيل الاول والاخر ([٣])
- **الاخر اصطلاحاً**
- **عرفه البازعي** هو بنية لغوية رمزية ولا شعورية تساعد الذات في تحقيق وجودها ضمن العلاقة الجدلية بين الذات في المقابل من يطلق عليه الاخر ([٤])
- ويُعرَّف (الآخر) في دراسات ما بعد الكولنيالية بأنه : " التكوين الثقافي والجغرافي والإنساني عموما المغاير للغرب والمسمى (الشرق)([٥])
- **الأخر الصهيوني اجرائيا**

هو تمثيل الاخر الصهيوني من خلال صورته والصورة التي تبنى من خيال الفنان العربي لكي تعكس صورة العدو الحقيقية واساليب القمع المختلفة التي تمارس ضد الشعب العربي الفلسطيني الاعزل من خلال الملصق

السياسي وتصورات ذات الفنان العربي الخلاقة وبعدة طرق واساليب مختلفة تظهر الاخر الصهيوني المختلف مذهبيا واعتقادينا وثقافيا مع الشعب العربي الفلسطيني في الشكل والمضمون

ثانيا تمَثَّل (لغوياً)

- في القران الكريم

وردت كلمة (تمثل) في القران الكريم في قوله تعالى" {فأتخَذَتْ مِنْ دونهِم حِجاباً فأرسَلنا إليَها رُوحَنا فَتَمَثلَ لَها بَشَراً سَوياً } "([٦])

- وردت كلمة التمثل بالقاموس المحيط بمعنى " تمثل الشيء : ضربه مثلاً. والتمثال بالفتح والتمثيل بالكسر الصورة ، ومثله له تمثيلاً صوره له حتى كأنه ينظر اليه . وامتثاله هو تصوره". ([٧])
- **تَمثَّل (اصطلاحاً)**
- (التماثل) لها مترادفات منها (تشابه – تناسب– تناظر– تساوي) ومضادتها هي (اختلاف– تنافر – تعارض)([٨])
- وجاء في كتاب (التمَثل) للفيلسوف الالماني (شوبنهاور١٧٨٨–١٨٦٠) من خلال قوله "العالم بوصفه تمَثل " إذ يرجع (التَمَثل) بأنه له نصفان جوهريان ضروريان ولا يمكن فصلهما بصورتيه (الزمان والمكان) والذات التي تمثل النصف الثاني لا تقع في الزمان والمكان لأنها كل شامل غير مجزأ ، وهذان النصفان تربطهما علاقة وثيقة ولا يمكن أدراك الموضوع بدون وجود الذات ولان الموضوع يبدأ من حيث تبدأ الذات([٩])
- التمثل عند التوحيدي(٩٢٣–١٠٢٣) : " هي الصورة الموجودة في الخارج " ([١٠])
- تمثلات (إجرائياً)

يعرفها الباحث (التمَثُلات) بما يتلائم مع موضوع البحث الحالي فـ(التمثُل الفني والفكري) هو إظهار سمة الاخر المفاهيمية والبنائية بالفن الملصق السياسي العربي من خلال رسوم صورة الاخر الصهيوني وأشكاله الحاضرة في الملصق ، عبر آليات أسلوبية متنوعة

ثالثاً / الملصق السياسي لغوياً

- مُلصَق أسم هو مُلصَق : اسم المفعول من أَلصَق

مُلصِق : فاعل من أَلصَقَ وهي : وَرَقَةٌ مَطْبُوعَةٌ، تَتَضَمَّنُ فِي أَغْلَبِ الأَحْيَانِ رَسْماً أَوْ تَشْكِيلاً يَحْمِلُ خَبَراً أَوْ إِعْلاَماً بِأَمْرٍ مَّا ([١١])

- **الملصق السياسي اصطلاحاً**

- وعرفه (العزاوي ١٩٧٥) هو مطبوع يصمم من أجل ان يفهمه المتلقي من نظرة سريعة يجمع مؤثرات بصرية مركزة مختصرة ولكنها ذات تأثير مباشر على أجتذاب النظر والانتباه وبتكوين مبسط ومكثف والتعبير عن فكرة معينة (١٢)
- عرفه (بدوي ١٩٨٥) هو "عبارة عن وسائل فكرية تعبر عن فكرة أو موضوع بالصورة والرسم وكتابة الكلمات والعبارات المناسبة وهي وسائل فعالة للاتصال بالجماهير والتأثير فيها " (١٣)
- وعرفه (نوبلر ١٩٨٧) بأنه وسيلة اتصال بصرية يتم من خلالها نقل الافكار والمعلومات بين المرسل (المصمم) والمستلم (المتلقي) محققاً ناتجا جمالياً (١٤)
- **الملصق السياسي اجرائيا**

وخلال ما تقدم يعرفه الباحث الملصق السياسي العربي هو وسيلة من وسائل الخطاب البصري التي تعمل على نقل او طرح المواضيع السياسية والتي تخص معانات الشعب الفلسطيني والظلم العدواني والقمع والقتل المتعمد من قبل العدو الصهيوني واظهار الوجه الحقيقي للعالم عن طريق الملصق السياسي سواء كان ورقياً او أفتراضياً

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول / الاخر مفاهيمياً

مفهوم الآخر وتكوينه لدى الفرد، فإنه لا ينشأ بمعزل عن ذاته، فهو ينشأ من أحشائه سواء كان هذا الآخر هو المفرد اللصيق والحميم (أنت)، أو الآخر الجمعي القريب (نحن)، أو آخر الآخر الجمعي البعيد (هم). حيث تظهر العلاقة بين المفهومين كعلاقة جدلية يخلق كل منها الآخر، ويؤثر فيه. وبالتالي فإن استخدام أيٍّ من هذين المفهومين يستدعي حضور الآخر (١٥)

ومعنى الآخر إلى كل ما هو غير الأنا، بمعنى يمكن أن يكون أنا أخرى ليست أناي الفردية . ولقد أطلق الآخر كاسم خاص للمغاير، يقال للأشخاص والأشياء والأعداد و يطلق على المغاير في الماهية (١٦)،وهكذا يسهم (الآخر) في تكوين (الذات) فلا توجد (الذات) إلا بوجود (الآخر) . وربما أصبحت هذه الثنائية بديهية إلا بـ " استثناء الذات المطلقة ، ذات الآلة ، والأمر بمجمله يشبه صفحتي ورقة لا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى ، والأمر في القضايا الإنسانية والاجتماعية يؤكد أن (الآخر) مغاير للذات ودال عليها في الآن نفسه(١٧)

علينا أن ندرك إن الآخر يبدأ بالتشكل تدريجيا لدى الإنسان سواء على مستوى الوعي أو اللاوعي منذ أن يبدأ بالتعرف على ذاته، إذ ان المرء لا يتشكل كفرد دون علاقة تربطه بالآخر، والاخرية في بعدها الفلسفي تعني " من ليس أنا فهو آخر بالنسبة لي ، ومن هذا المنظور فإن من الاخرية تتوسع لتشمل كل ما يميز هذا الآخر عن أنماط فكرية وثقافية مادية وروحية ورمزية تنطلق من كيفية الفعل ، والآخر مفهوم نسبي ومتحرك، ذلك أن الآخر لا يتحدد الا بالقياس إلى نقطة مركزية هي الذات، وهذه النقطة المركزية ليست ثابتة بصورة مطلقة،

فضلا عن إن "الآخر ليس مفهوما فرديا فقط، إنه مفهوم جمعي أيضا، فكما إ ن الفرد يشكل تصو ارته عن الآخر بناء على تصوره لذاته، فإن المجتمع كذلك يكون له تصورا عن الآخر بناء على تصوره لذاته، أي إن هناك عالقة تلازم أيضا بين صورة الذات وصورة الآخر على المستوى الجمعي كما هو الحال على المستوى الفردي "([١٨])

وهنا يتضح للباحث بإن جدال القائم حول العلاقة بين "الأنا والآخر" هو جدل قديم جدا، منذ بداية الدهر ومنذ خلق الانسان على الارض مع وجود –آدم عليه السلام– وحواء، وعند تعمَّق الوعي لدى الإنسان ومع أدرك أنه مكتوب عليه الشقاء على هذه الأرض، حيث أصبح مفهوم الآخر في واقعنا المعاصر يتكون بأوجه عديدة، كل يفسِّره حسب موقعه ومنطلق تفكيره .فقد أفرز لنا صراعا بين الأنا وبين الآخر، و أن معرفة حقيقة الذات في القول بالأنا يستوجب الوعي بالأخر. لذلك كان من الطبيعي أن يكثر التساؤل حول إشكالية (الأنا والآخر) بعد الأحداث المختلفة في الحياة البشرية والتي يشهدها العالم فقد أصبح السجال حول هذا المصطلح قائما ومستمرا.

وأن (الآخر) مفهوم مزود بمعنى يفضي إلى أنه يعني " الكلية الاجتماعية الأيديولوجية والحضارية المجاورة للذات في المكان والزمان بمفهومهما الواسع " ([١٩])

والاخر ليس هو الاجنبي دائما أذ يمكن ان يكون المختلف في المجتمع بنفسه سواء من حيث العقيدة أو اللون أو المذهب اليمن أو حتى النوع وعلى هذا الاساس يمكن أن يربح عن انواع الاخر الداخلي وبالقدر نفسه ويربح عن انواع الاخر الخارجي الذي ينتسب الى دول مختلفة ومختزلة في وجوده الرمزي المتنوعة تجسيدا.([٢٠])

وهكذا يُعد (الآخر)" ضرورياً وأساسياً للحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في العالم فكلما كان هناك حراك تفاعلي بين المجتمعات كلما أصبحت عملية اكتشاف (الآخر) عملية مستمرة ولا تتوقف على مدى الزمان ويعود السبب في ذلك إلى " التفاعل الإنساني بين الأمم والشعوب والثقافات في أوقات السلم والحرب على السواء ، غير أن ذلك لا ينفي أن هناك لحظات تاريخية فاصلة تشتد فيها الحاجة إلى الاكتشاف المكثف للآخر" ([٢١])

ومن خلال ما تقدم نجد أن الوصول إلى معرفة (الآخر) يتم من خلال التواصل المعرفي المستمر والحركة الدائمة بالنسبة إلى عملية التثاقف بين المجتمعات أي التعرف على ثقافة الغير ، كما أن وسائل الاتصال لعبت دوراً بارزاً في اكتشاف (الآخر) ومعرفته . وهذه المعرفة ليست فقط معرفة إيجابية أي احترام (الآخر) وتقديره بل أيضاً تكون معرفة قد " تكرس موقفاً سلبياً تجاه الآخر ، الآخر الثقافي والديني والفلسفي والحضاري والجغرافي ومعرفة اساليب وممارسات الاخر اتجاه ذاتنا وما يمتلكه الاخر الصهيوني من سلوك الظلم والاستبداد وحاجة التملك ومحاولة الاستيلاء على الارض العربية الفلسطينية وفرض نفسه بالقوة والاحتيال مما ولد الاحتجاج والمقاومة من قبل الشعب الفلسطيني .

فلكل مجتمع عادات وتقاليد وطرق وأساليب محددة في التعامل مع (الآخر) ، أو في حين الحديث عنه ، فالتعامل مع (الآخر) في المجتمع الشرقي يختلف عن التعامل في المجتمع الغربي ، وبالنتيجة فان (الآخر) في كل المجتمعات موجود ، لكن هذا الوجود يختلف من مجتمع إلى آخر تبعاً للاختلاف الثقافي ، فهو لا ينفك عن

الوجود ، باعتبار انه " ماثلٌ في البصر والبصيرة ، ماثل في السماع والاستماع ، ماثل في الداخل والخارج ، ماثل أمامنا وخلفنا ماثل في اليقظة والحلم "(٢٢)

وقد حاول الأنا عبر العصور، رسم صورة للآخر المخالف لثقافته ودينه وعاداته وتقاليده، وقد ساعدته في ذلك جملة من الوسائل، فسحت أمامه المجال لكشف غمار هذا الآخر، واستيعاب أهم مميزاته وخصائصه، مما جعله أي الاخر كياناً مصقولا بمختلف الرؤى التي دارت حو له، وهذا ما أكسبه ملمحاً تصويرياً خاصاً به. سعى الأنا إلى الوقوف عند أهم بؤر الآخر، فأنتج له بذلك صورة تقابل ما يعرف بصورة الذات، التي تمثل صورتنا حين ننظر إلى أنفسنا والتي نعجز عن بلوغها من غير استخدام وسيلة مادية (رسم، تصوير، وصف داخلي، خارجي)(٢٣)

ولهذا يمكن ان يكون مفهوم الآخر عبارة عن بنية نفسية واجتماعية، توجد داخل الذات وخارجها، شبيهة بالذات ومختلفة عنها، قريبة من الذات وبعيدة عنها، غريبة عن الذات ومألوفة بالنسبة لها، قد تساهم في إدراك الذات لذاتها وعالمها، مثلما قد تساهم في تضليل الذات عن ذاتها وعالمها، قد تشكل إغناء للذات ولشروط وعيها وإدراكها، مثلما قد تشكل تهديدا للذات وسلبا لوعيها وتشويها لإدراكاتها...

<u>الاخر في ضوء الفكر فلسفي الغربي</u>

بالعودة إلى المعجم الفلسفي " لالاند" Lalande " " نجده يعرف الآخر كما يلي: " هو أحد المفاهيم الأساسية للفكر التي يصعب إيجاد تعريف محدد لها، لذلك يمكن اعتباره مفهوم مضاد لما هو نفسه، ونعبر عنه أيضا بعدة ألفاظ، "كالمختلف " أو " المغاير " أو " المتميز" (٢٤)

وعند نجاح النهضة تبلورت الهوية الغربية الحديثة مع المركزية الغربية التي بدأ ظهور مفهوم الآخر وتحضيره لأن ثقافة التفوق التي صاحبت إلغاء المصادر الشرقية من التاريخ الأوربي انطلاقا من مبدأ نفي الآخر لإثبات الأنا وذلك ابتداء من سنة ١٤٩٢م وهو التاريخ الذي يتزامن مع حدثين هامين، اكتشاف أمريكا العالم الجديد وطرد العرب والمسلمين واليهود من الأندلس إسبانيا، باعتبارهم ساميين، وبهذه الكيفية أصبحت المصادر الغربية خالية من مقوماتها الشرقية بفعل تعسف الأنا الغربي (٢٥)

ففي العصور الحديثة شهد نشوءَ فلسفةٍ الآخر التي تراعي الذات ومراعاة الغيريّة القائمة قُبالتنا. استهلّ رينيه دِيكارت (١٥٩٦-١٦٥٠) حين أصرَّ في هذه الفلسفة على اعتبار ان الحقيقةَ اليقينيّةَ الأولى في الذات التي يعتصم بها الإنسان، غير أنّ الانكفاء الدِيكارتيّ الطوعيّ على الذات لا يستقيم إلّا إذا افترض المرء يقيناً آخر يعاينه في الوساطة الإلهيّة التي تمنح العالم والآخرين ضمانة الوجود. لذلك يعتقد دِيكارت أنّ الخطوة الفكريّة الأولى تقتضي أن يُثبت الفرد يقينَ وجود ذاته قبل أن يمضي إلى الآخر، وكان مبدأ ديكارت الجديد في الفلسفة هو تحليل الأفكار المركبة إلى مكوناتها، لكي تصبح العناصر غير القابلة للاختزال وكون الأفكار بسيطة واضحة جلية، ويبين أن مثل هذه الأفكار كلها يمكن أن تشتق منها، أو تعتمد على الشعور الأول لكائن يفكر، لقد اكتشفت فلسفة النهضة "الفرد"، ولكن ديكارت جعل منه همزة الوصل في فلسفته. "إني لأرى بوضوح أنه ليس

ثمة شيء أيسر على أن اعرفه، من عقلي أنا" وإذا بدأنا بالمادة، وسرنا قدماً عبر مستويات الحياة العضوية إلى الإنسان فإن الاتصال أو الترابط المنطقي قد يغرينا بتفسير العقل بأنه مادي. ولكننا لا ندرك المادة إلا عن طريق العقل وحده. ندركه بذاتنا إدراكاً مباشراً".(٢٦)ومن هنا يثبت (ديكارت) أن (الأنا) حقيقة ثابتة لا يمكن لأي شي إثباتها غير (العقل) الذي يبدأ بالشك وصولا إلى اليقين، لذلك تكون معرفة (الآخر) عنده معرفة احتمالية افتراضية ما دام وجود (الأنا) مرتبط بالعقل(٢٧)

ويرى إيمانويل كانط (١٧٢٤-١٨٠٤) الآخرَ في الواجب الأخلاقيّ. ذلك بأنّ الحكم الأخلاقيّ. فالإنسان العاقل غايةٌ بحدّ ذاته، ترتفع قيمتُه على كافة الاعتبارات، فالأمر القاطع الحاسم في نظريّة الواجب يستلزم أن أعامل الإنسانيّة في نفسي وفي والشخص الآخر معاملةً تعاين فيها الغاية القصوى الجليلة بمقتضى هذا السموّ في المعاملة الأخلاقيّة، ، طفقت المثاليّة تُصوّر الآخرَ تصويراً مستنداً في الأصل إلى معنى الاعتراف (٢٨)

وكان هيجل (Hegel ١٧٧٠. ١٨٣١)اول فيلسوف بعد كانط عالج اسئلة محددة تتصل بهذا المفهوم. في القسم الاول من عمله فينومينولوجيا الروح ١٨٠٧ كتب هيجل حول الاسئلة المألوفة المتعلقة بالعلاقات بين الشخص الملاحِظ والاشياء تحت الملاحظة. هو أطلق على هذا اسم "ديالكتيكية الوعي" .وفي هذا السياق يمكن أن نتخذ الهيغلية كنموذج يجسد موقف الأنا من الآخر، فإذا رجعنا إلى نصوص هيغل وتحديدا لكتابه المعنون بـ " علم ظهور العقل " (٢٩)، نجد أن هيغل قد حلل العلاقة بين الأنا والآخر منطلقا من الوضع الأول للذات وتتحدد الذات وفق معجم مصطلحات هيغل على أساس كونها الكينونة الفعلية، انطلاقا من جهة امتلاكها للكيفيات، ومن جهة أخرى تنفيذها للأفعال، أي أن الوعي بالذات هو وعي بكينونة الأنا، والملاحظ أن هيغل انطلق من هذا الوضع باعتباره الوعي الخالص المتفرد والمختلف عن الآخر، ويمكن أن نعتبر الوضع الأول كوعي ساذج ونرجسي لأن الذات خلال هذه المرحلة تتمحور حول نفسها دون أن تعير أي اهتمام للآخر لذلك فإن هيغل يقول: " إن الوعي بالذات هو وجود لذاته بسيط ومساو لنفسه، ينفي من الذات كل ما هو آخر فماهيته وموضوعه المطلق هما بالنسبة إليه الأنا (٣٠)

لذا فإن الآخر هو بنية مطلقة تتجلى في الإدراك الحسي ممكن وهو تعبير عن عالم ممكن ، ومعرفة الآخر يجب أن تكون معرفة هيكلية. في القرن العشرين ، نجد أن هذا المزيج بين كان الوجودي والآخر يشكل أعمال العديد من الفلاسفة المعاصرين الذين بدورهم أثرت على منظري الهوية والعرق والجنسية. والتي شكلت سلسلة الدراسات إلى الوجود (٣١)

والاخر لدى نيتشه (١٨٤٤- ١٩٠٠) يتمثل برجال الدين ومؤسسات الكنيسة التي جعلت من الانسان عنصرا سلبيا في الحياة لدرجة العدمية الاخلاقية الخاوية في جوهرها ، لانها قائمة على الوهم والاستبداد العنيف لمحو المجتمع وقتل الغرائز وتغييب الجسد وترسيخ قيم لغوية لا تتجاوز حدودها الجدلية خارج الواقع المعاش ، لأنها ببساطة تتنافى مع الطبيعة بل تقف ضدها و محاولة نيتشه بيان موت الاله انما هي محاولة لاكتشاف اخرية الميتافيزيقيا التي اوهمت الانسان بصناعة عالم مفارق لواقع ملموس لا يتاورى لحظة استدعائه(٣٢)

اما الفيلسوف الفرنسي الوجودي جون بول سارتر (١٩٠٥-١٩٨٠) يقدم لنا تعريفًا للآخر فقوله "الآخر هو الأنا الذي ليس أنا" ويربط بين الأنا والآخر ويجعل من الاخر هو الوسيط الذي بيني وبين نفسي من جهة ويعتبره مجمدا لامكانياتي ولحريتي من جهة ثانية وهذا ما يظهر في قوله ''الجحيم هم الآخرون " ، وضحت الفلسفة الوجودية موضوع الوجود بدل المعرفة والقيم ،فلقد أصبحت مشكلة حياة الإنسان ومصيره مجالا لتأمل الفلاسفة بصورة جادة ، والجهل بأكثر من هذا يميل الفلسفيين المعاصرين إلى موضوع البحث وتجربة مصائرهم ، كما يميلان إلى ان يقدموا حلولًا لمسائل الزمان والمكان في العالم العقلان "لقد صبغت مشكلة الإنسان جميع اتجاهات الفلسفية الفرنسية في القرن العشرين وتمركز الإشكال الفلسفي حول ذاتية الإنسانية كما لو أنها الواقع الأعلى"([٣٣])

فلهذا نجد سارتر قد قسم الوجود إلى ثلاثة أنواع:-الوجود في ذاته : الذي يمكن ان نعتبره وجود العالم هو وجود غير واعي وهو وجود الاشياء وجود الظاهرة ويتصف بانه ملاء ، والوجود لذاته : يعرفه لالاند نعني به وعي الشعور أو وعي الفعل القديم أو الفطري ويعني استشفافا ذاتيا للذات بوصفها وجودا مريدا وشاعرا اذا هو الشعور الذي يناضر ما يسميه هيدغر باسم الموجود ، والوجود للغير : وهو شعور لكن منظور اليه من حيث علاقاته بالشعورات الاخرى أي من وجهة النظر الاجتماعية والوجود مع الاخرين حيث يوجد الانا او الذات خارجا كموضوع بالنسبة للأخرين اذا بمعنى بسيط هي ذات خارج عن الذات أو الذات باعتبارها اخر([٣٤])

فان الوجود في ذاته هو وجود ممتلئ كما يعبر عنه سارتر فمن المستحيل ان ينتج العدم منه يرى ساتر بان الوجود لأجل ذاته هو الذي ينجذب الى العدم وهو الوعي والحرية ، فالوعي الذي يقوم سارتر بتحليله أولا ليس هو ذلك الوعي التأملي بل الوعي الذي يصاحب كل معرفة ([٣٥])

حاول إدموند هوسرل (١٨٥٩-١٩٣٨) من خلال مؤلفاته "تأملات ديكارتية" "و المنطق الصوري والمنطق الترنسندنتالي"** الولوج إلى عالم "الآخر" عبر مفهوم الغيرية، هذا المفهوم الذي عبر عنه بمصطلح "التذاوت"، كذلك ضد مركزية الذات والتأسيس لفلسفة الاختلاف ، يظهر لنا الآخر كما بين ذلك هوسرل بوجوه متعددة يمكن حصرها فيما يلي:" إنه وجود واقعي فهو شيء في العالم شأنه في ذلك شأن الموجودات الأخرى كلها، وهو أيضا موضوع نفسي، ولذلك فهو ليس مجرد جسم، فهو جسد أو بدن، إنه مختلف عن الأجسام الفيزيائية بأسلوبه في الوجود أو بنمط وجوده، كما أن للآخر خاصة مميزة هي التفكير، فهو وجود يفكر يحقق بوجوده أفعال تفكير...إن الآخر يجرب العالم أشياءه ضمن تجربة خاصة مثلما أنني أجرب العالم ضمن تجربتي الخاصة "([٣٦]) وهنا يرى الباحث ان وعي الذات الوجودي عند سارتر يكون بناء على الطرف الاخر ، انه مرتبط بطريقة جبرية وغير مستقلة بين لحظتين ما كان وما سيأتي ، اما عند فوكو فأن الاخر متعلق بالذات لا فكاك منه شأنه في ذلك شأن أرتباط الحياة بالموت ، ففي نظر **امينال** ليفيناس(١٩٠٦- ١٩٩٥) إن بنية الفلسفة في الأساس هي الأخلاق "وأن الأخلاق لا تتحقق على أرض الواقع إلا من خلال علاقة الذات بالآخر، فهو أستبدل علم الوجود (الأنطولوجيا) وخاصة أنطولوجية هايدغر بالأخلاق ، فالأخر هو الذي يحدد الأنا وليس ألانا هي التي تحدد الآخر كما هو معروف في تاريخ الفلسفة الغربية ، فهو هنا ليفيناس أستبدل المركزية الغربية للأنا بالآخر،

فأنا أعي ذاتي من خلال علاقتي مع الاخر ، فالآخر هو الواسطة لإدراك هويتي ، وفي نظر ليفيناس يجب أن تكون علاقتي بالآخر قائمة على مسؤوليتي عنه ، وان تكون هذه العلاقة مبنية على الطيبة والتعاطف والمحبة والإيثار بيني وبينه ."(٣٧)

المبحث الثاني: المقاومة الفلسطينية في الفن العربي

ان فكرة تجميع اليهود من دول العامل في فلسطين؛ غيّر مسار العلاقات الطبيعية بين العرب واليهود، خاصة بعد ظهور الحركة الصهيونية كحركة سياسية اجتماعية استعمارية منظمة غايتها إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين بغض النظر عن الوسائل التي تؤدي الى تحقيق تلك الغاية.، ان الفن المقاوم في الوطن العربي اخذ بُعدًا تحرريًا مقاومًا للسلطة الظالمة والمستبدة، وتوسع استخدامه في الثورات العربية، خاصة المصرية والسورية، والعراقية فاصبح سلاحًا يؤرق الاحتلال، ومن ثم مقاومة الاحتلال الصهيوني من قبل ابناء الوطن العربي مع الشعب الفلسطيني ، فقد ظهر فن المقاومة رافق مسيرة نضالها الشعبي، فكانت الجدران مكانًا في نشر الملصقات ، .فالمقاومة بمعناها الواسع تتخذ وجوهًا عدة، لكنها في نهاية المطاف تنبع من هدف واحد، فقد تمثلت بإرادة التحرير التي تتشكل من رفض الاحتلال والتمسك بالجذور والمواقف الوطنية. حيث لعبت المقاومة دورًا مهمًا في عملية التحرير، وخاصة في الفن المقاوم أو المقاومة بالفن، وهذا النشاط التحرري لا يقل قيمةً عن المقاومة المسلحة، لما له من أهمية في تكوين الوعي المجتمعي وبناء الثقافة الوطنية.

إن التغير في القضايا الاقتصادية والسياسية وكذلك الاجتماعية التي قد مر بها الشعب الفلسطيني على مدار التاريخ؛ لها دور مهم في ظهور النتاجات الثقافية والوطنية، ومنها الفن التشكيلي على اختلاف أشكاله، و الهدف منه كان بالدرجة الأولى هي خدمة قضايا الأمة، واظهار الصورة الصحيحة للواقع، ومعرفة بأحداث المستقبل(٣٨) وتعتبر الفنون المرئية وسيلة من وسائل الاتصال (غير اللفظي) الأخرى التي لا يستغنى عنها خبير الاتصال، وتأتي في مقدمة وسائل الاتصال (غير اللفظي) التي تحظى بجاذبية خاصة لدى فئات جماهير عديدة، كما انها تعمر كثيراً وهي كلها وسائل اتصالية تنقل معاني ودلالات معينة للجمهور المستهدف ، لهذه الأهمية اعتبرت الصور الفوتوغرافية والرسوم من أهم وسائل التعبير الأخرى سواء بالنسبة للاتصال بصورة عامة أم بالنسبة لميدان الإعلام، وفي حالات كثيرة تكون الصورة أكثر أقناعاً وتأثير من الاف الكلمات كما تعتبر دعامة أساسية لهذا الكلمات وبرهاناً قوياً يؤكد مضمون الرسالة اللفظية (٣٩)

بعيداً عن المبالغة او الاستخفاف بواقع المجتمعات المصابة بداء التشرذم والتمزق.لسنا معنيين هنا، وهو أن يظل الفنان العربي ملتزماً بقضايا أمته خصوصاً القضية الفلسطينية.لا يمكن لأي فنان أن يغني عن فلسطين وأطفالها من الجياع والمشردين كما لا يمكن أن نرى بما تقوم به مغنية عربية بأن تلبس فستاناً مرصعاً بالألماس والذهب يقدر بالملايين وهي تريد ان تمثل البكاء على أطفال فلسطين(٤٠)

ولذلك شكل الالم الفلسطيني منذ ما يزيد على ستين عام، وكان للفنانين التشكيليين العرب بشكل عم و الفنان التشكيلي بشكل خاص ، مادة مهمة في إبداعاتهم المتنوعة وأساليبهم المختلفة وطرق الأخذ والمعالجة ذلك الأن هذه القضية اصبحت جزءا من مشاعر واحاسيس الجمعي العربي وهاجس مهما من هواجس الحاضر والمستقبل ،وخاصة بعد إدراك الصغير والكبير من هذه الأمة العدو الحقبقي الذي تمثله (إسرائيل.) ليس فقط في الحاضر والمستقبل هذه الأمة فحسب ، و إنما يكون على ماضيها وتراثها ومبادئها ([٤١])

ومن خلال مراجعة بعض نتاجات الفنانين العرب يرى الباحث التنوع الجميل في تكريس القضية الفلسطينية بعدة اساليب واشكال وطرق تمثل الاخر الصهيوني في نتاجاتهم وتمثيل الشعب الفلسطيني عن طريق أيقونة مميزه منها على سبيل المثال (القدس او خارطة فلسطين او العلم الفلسطيني) ولهذا نلاحظ اغلب اعمال الفنانين التشكيليين تركز على مدينة القدس ، كون مدينة القدس لها مكانة مهمة في قلوب المسلمين عامة والعرب خاصة ، ومن النادر ما أن نجد فنانا فلسطينيا لم تكن القدس موجودة في عمله الفني ، ونجد هناك علاقة الفن بالقدس العديد من الفنانين ، حيث برز لديهم عمق الرؤيا في الموضوعات في لوحات مزجت بين الرقة وعمق المعالجة وانعكاس حقيقي لما هو كائن في خيال الفنانين ، ودلت اللوحات على أن الفنان على وعي حقيقي بالقضية المقدسية وحجم المعاناة والظلم الذي الحقه بالقدس بشكل عام والمسجد الأقصى بشكل خاص نتيجة الانتهاكات والممارسات الصهيونية ، ولهذا نرى ان اغلب اللوحات هي من وحي خيالهم مرتبطة بالقضية الفلسطينية ومدينة القدس، ونرى اغلب الفنانين جددوا في الأساليب الفنية وعملوا على اضافة الكثير من الحداثة التشكيلية على اللوحاتهم، بينما نجد اللوحات الأقدم عمرا تميل للمدرسة التقليدية وقسم منا الى المدرسة التجريدية والعديد كانوا يلجئون للانطباعية والواقعية، وهي من تجارب الجديرة بالمتابعة تتشكل حول حركة الريشة والألوان والمواضيع المعبر عنها برمزية ([٤٢])

كما في الشكل (١) هذه اللوحة الرائعة تحمل في طياتها ثلاثة إيحاءات من الفنانة العراقية المبدعة كفاح آل شبيب إن طريق العودة متعرجا" وطويلا"و .لا تكتمل العودة إلا برفقة الأجيال و.إشارة ممنوع الرجوع..

فنرى اغلب الفنانين الذين رسموا القدس كانوا يعبرون عن هواجسهم الفكـرية في ألوان وأسلوب اللوحتهم وهو يخلقون في فضاء الأشكال والألوان، فنشاهد ان هذه اللوحات تحمل جماليات قائمة على الشعور باللون والإحساس الروحي التي قد منحته إياها ذاكرته الفنية التشكيلية، ولهذا اصبحت اللوحات سلاح مقاوم في قوة المعنى والرسالة والرمز والمضمون واشكل في مواجهة كل ما يقوم به العدو الصهيوني وكيانه في محاولة هدم الذاكرة وتزيف الحقائق والتاريخ([٤٣])

شكل (١) عنوان اللوحة العودة الى القدس للفنانة العراقية كفاح ال شبيب ٢٠١٩

لا يشبه صراعنا العربي الحالي مع العدو الصهيوني، والتي كانت كلها محركًا ودافعًا لصناعة هذا التاريخ، بل يمكن القول فصلًا أن هذا الصراع هو صراع بقاء خام، صراع بين حق وباطل، وليس بينهما بين، صراع لا تختلط فيه المصلحة بالمبدأ ولا يصلح لنيل غاياته الوصول بما هو دونها من أساليب، صراع نحن أو هم ([٤٤])

حيث ان الهدف المهم في تصميم الملصق واخراجه هو احداث الاثر في المتلقي لأنه يعد وسيلة لتحقيق غايته ، فهو ليس مجرد لوحة جمالية وانما اضافة إلى الجمالية ويؤدي هدفاً محدداً ويخاطب مجموعة غير متجانسة من المتلقين لذا فان تصميم الملصق بدون اساس فني سليم هو ملصق لا قيمة له([٤٥])كما في الشكل (٢)

شكل (٢) واحة السلام لفنان سليمان منصور ١٩٩٦

والملصق فن لا يختلف عن الفنون التشكيلية الأخرى ولاسيما الرسم ولكنه يخضع إلى غايات وأهداف محددة تختلف عن غايات الرسم ففي الملصق يجسد المصمم فكرتة وفق أسس علمية وفنية فضلاً عن تجسيد رؤيته وموقعه الإبداعي والفكري يمكن تصنيف الملصق إلى عدة أصناف تبعا للموضوع ، ومحدداته ، ومنها الملصقات

التعليمية ، والملصقات السياحية ، والملصقات الفنية ، والملصقات الارشادية الاخبارية ، والملصقات الارشادية الصحية ، والملصقات السياسية ، وهي موضوع بحثنا ، إذ ترتبط الملصقات السياسية بشكل خاص بالجماهير ارتباطا مباشراً وِمنْ ثَمَ فإنها (تكون وسيلة بارزة لإيجاد الوعي الفني إلى جانب الوعي السياسي)، ويكون الملصق السياسي ذا طابع فكري سياسي موجه ، يشمل الاحداث الآنية ذات الاهتمام القطري والعالمي، ويعد الملصق السياسي لغة معاصره ترتبط بالأحداث السياسية ، وتعمل على تجسيد الأفكار والشعارات (ويكون فاعلاً بقدر معين من التأثير لدى المتلقي واستقطابه حول موقف أو فكرة بعينها([٤٦])

و نجد ان للصور اهمية كبيرة في اي تصميم وهذه الاهمية نابعة من كون انها

١- ترتبط بالفكرة .

٢- ان تتناسب مساحتها مع المساحة التصميم المفروضة

٣- تماشيها مع المجتمع من حيث الأعراف والتقاليد والمفاهيم

٤- امتلاكها قيماً فنية وجمالية لتحقيق عامل الجذب([٤٧])

ان تفاعل الفنان العربي مع القضية الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي وصور مختلف اشكال التضحيات للشعب الفلسطيني والشهداء والمناضلين ، كما صور الاعتداءات الاسرائيلية اللاإنسانية على الابرياء العزل في مذابح صبرا وشاتيلا وقانا ، حاضرا في تجارب التشكيليين العرب ([٤٨]) كما في الشكل (٣)

شكل (٣) مجزرة صبرا وشاتيلا للفنان العراقي ضياء العزاوي حبر وشمع على ورق مثبت على قماش، ١٩٨٣

وكان هذا الارتباط وثيقا بين الفن والانتفاضة الفلسطينية كشكل من أشكال المقاومة للاحتلال والأبعاد والتهجير والاضطهاد ،كما عززت القضية الفلسطينية الهم الوطني والقومي في الخطاب الفني العربي، فقد ضمنت الماضي المجيد والهم القومي للتحرر والكفاح والمقاومة، فقد كان نصب الحرية للفنان العراقي (جواد سليم) إسقاطا للوعي الجمعي في النضال من أجل الحرية والاستقلال والثورية ([٤٩])

مؤشرات الاطار النظري

١- ان مفهوم الاخر يختلف تبعا للتيارات الفلسفية والمذاهب الفكرية كون ان الاخر خاضع لتصوراتك واهوائك وهو بدوره ينعكس على علاقاتك ووعيك وتعاملك مع الاخر .

٢- قد يختلف مفهوم الاخر من شخص الى اخر كون ان كل شخص يعرف الاخر حسب معياره الذاتي

٣- فالأخر هو الذي يحدد الأنا وليس ألانا هي التي تحدد الآخر كما هو معروف في تاريخ الفلسفة الغربية ، فهو استبدال المركزية الغربية للأنا بالآخر، فأنا أعي ذاتي من خلال علاقتي مع الاخر ، فالآخر هو الواسطة لإدراك هويتي.

٤- يتميز الملصق بانه يقدم نفسه دون الاعتماد على اية وسيلة اخرى . وهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالحياة اليومية للإنسان من حيث المشاكل والهموم ومن حيث الاصدارات والمناسبات فقد تكون لملصق وظيفة ارشادية او تثقيفية او وظيفية تربوية او توجيهية او اعلامية.

٥- نلاحظ ان الاخر يتمثل في الملصق السياسي يكون على اشكال ورموز مختلفة منها على سبيل المثال اما قذائف او اسلاك شائكة او دم او قيود حديدية او معدات حربية وغيرها تتم ممارستها على الشعب الفلسطيني الاعزل

٦- لا تكاد تخلو رسومات الفنانين التشكيليين العرب من اللون الاحمر اشاره الى دماء الشهداء او الكوفية اشاره الى الهوية الفلسطينية او القدس والعلم الفلسطيني وكذلك القيود وشجر الصبار وغيرها مما له صله مباشره بمعاناة ذلك الشعب

الدراسات السابقة :

١- دراسة لطيف (٢٠١٥)*

كما اطلع الباحث على دراسة لطيف وهي أطروحة دكتوراه الموسومة (صورة الاخر في الرسم الغربي والعربي المعاصر) حيث كانت مشكلة البحث في حول الاخر في الفن التشكيلي وفق السؤال التالي :ما هي مظاهر صورة الاخر في الرسم الغربي والعربي المعاصر وكان هدف الدراسة هو كشف صورة الاخر في الرسم الغربي والعربي المعاصر ، ان هذه الدراسة اختلفت من حيث المشكلة والهدف كون هذه الدراسة مشكلتها كيف تمثل الاخر الصهيوني في الملصق اما هدفها هي تعرف على الاخر الصهيوني وتمثلاته في الملصق السياسي العربي .

من خلال اطلاع الباحث على الدراسة هو كشف الاخر الغربي من قبل الفنان العربي وكشف الاخر العربي من قبل الفنان الغربي في الرسم المعاصر اما حدودها الزمانية (٢٠٠٣-٢٠١٤) اما المكانية فكانت على قسمين الدول الغربية (اميركا ، كولومبيا، بريطانيا، المانيا ،ايطاليا، فرنسا، اسبانيا) والدول العربية (العراق، سوريا ، لبنان

، فلسطين) ، اما في الدراسة الحالية الحدود الزمانية من(١٩٦٨– ٢٠٢٠) والحدود المكانية دول الوطن العربي في الملصق الساسي العربي اما الاطار النظري فكان المبحث الاول : مقاربات فكرية لمفهوم الاخر والمبحث الثاني تماسات الاخر و المبحث الثالث : تمثيلات الاخر قد استفاد الباحث بعض الشيء مما طرح في الاطار النظري وخاصة في المبحث الاول ولذي كان الاخر مفاهيميا اما في الفصل الثالث فيجد الباحث ان موضوعة البحث وعينات البحث تختلف في الاطار العام والتفاصيل والمنهج وكذلك في الفصل الرابع من حيث النتائج والاستنتاجات

الفصل الثالث/ اجراءات البحث

اولا : اطار مجتمع البحث :

يتكون اطار مجتمع البحث المتاح من مجموعة من الاعمال الفنية التي تكشف عن الاخر الصهيوني في الملصق السياسي العربي، فقد افاد الباحث من بعض الكتب والمجلات ومواقع الانترنت بعد استشارة عدد من الخبراء والمتخصصين حدد الباحث أطار مجتمع للبحث وبواقع (٢٠) عملا فنيا، موزعة على الدول العربية (فلسطين، لبنان، المغرب ، تونس ، سوريا، العراق، مصر ، الاردن ، الكويت والتي تم الحصول على توثيقها من خلال شبكة المعلومات ، وقد تعذر الباحث في الحصول على العدد الإجمالي الكامل للملصق العربي السياسي من كافة الدول العربية سوى المذكورة انفا وفق المسوغات الاتية :

١. كون هذه الدول مناطق ساخنة، الحروب المستمرة في منطقة الشرق الاوسط .

٢. قسم من الدول العربية فيها نوع ما من الحرية وحرية التعبير عن رائيها في الفن

٣. تنوع الاساليب في تناول الاخر ومن زوايا مختلفة، وجدها الباحث في الاصدارات العامة وشبكات النت وفولدرات العروض الفنية، وتبعا للدلالات والمعايير الاتية:

آ . قصدية الفنان في تناول الاخر الصهيوني .

ب . دلالة العلامات والعناصر الفنية داخل العمل الفني المعبر عن وجود الاخر.

ج . الموضوع : وجد الباحث ان الاعمال الفنية عالجت صورة الاخر من زوايا نظر مختلفة، وقد تنوعت بتنوع الموضوعات المكونة لصورة الاخر، ولكون موضوع الاخر شمولي ومتغير تبعا للظروف المكانية والزمانية حيث قام الباحث باختيار الاعمال التي تؤكد على العنف والظلم الاسرائيلي وكل ممارسات العدو الاستيطانية والاستعمارية واستبعاد النماذج ما دون ذلك (استبعد الباحث الملصقات التي تؤكد على المقاومة والنصر والمؤازرة واعتمد فقط الاعمال التي تظهر الاخر الصهيوني وممارساته ضد الشعب الفلسطيني)

ثانيا: عينة الدراسة:

١. العينة الاصلية :

لما كان أطار مجتمع البحث يحتوي على (٢٠) عملاً فنياً ، أرتأى الباحث أستخراج عينة مقدارها (٢) ملصقات وبحسب الضوابط والاستحكامات المنهجية الاتية :-

آ. أعتبار موضوعة الاخر معياراً لدراسة صورة الاخر في العمل الفني ، وبما ان حدود البحث من ١٩٦٨-٢٠٢٠ ، قام الباحث بأستخراج عينة مقدارها (٢) أعمال من الملصقات السياسية العربية من الدول العربية ، وقد تم أختيارها بصورة قصدية وبنسبة (١٠%) وبما يحقق هدف البحث في تعرف على الاخر الصهيوني وتمثلاته في الملصق السياسي العربي .

ثالثاً : منهج البحث.

اتبع الباحث المنهج الوصفي باسلوب تحليل مضمون المحتوى، بالنظر الى تمثيل الاخر الصهيوني في عينات البحث .

رابعا : اداة البحث .

١- ضوابط بناء الاداة .

بالنظر لطبيعة العينة وخصائصها المختلفة ، وأقتران ذلك بمطلب تفصيلي دقيق، أرتأى الباحث استعمال أداة لتحليل مضمون تمثيل الاخر الصهيوني وفقاً للضوابط الاتية :-

أولاً – جعل مؤشرات الاطار النظري منطلقا لتبويب أداة البحث .

ثانياً – أتساق الاداة مع متطلبات الدراسة وهدفها وأطارها النظري .

ثالثا – الاخذ بعين الاعتبار إشتغال الفئات الرئيسة والثانوية على عينة التحليل .

٢-صدق اداة تحليل المحتوى :

بعد تحديد الفقرات ووضعها في استمارة خاصة بصيغتها الاولية* ، تم عرضها على عدد من السادة المحكمين من الاختصاص في حقل التربية الفنية والفنون التشكيلية**، لابداء آرائهم في مدى صلاحية الاداة لتحليل (الاخر الصهيوني وتمثلاته في الملصق السياسي العربي).

بعد جمع استمارات التحليل من الأساتذة المحكمين ، تم فرز الإجابات الخاصة بمحاور استمارة التحليل وإجراء التغيرات والتعديلات من حذف أو إضافة وحساب درجة الاتفاق بين الأساتذة المحكمين حول محاور هذه الأداة بعد ان ناقشهم الباحث ، إذ تم حساب درجة الاتفاق باستخدام معادلة كوبر وكانت (٨٦ %) وهي درجة تمنح استمارة التحليل صدقاً ظاهرياً عالياً في مثل هذه البحوث ، وبعدها تم اجراء بعض التعديلات على الاداة مثل (وحدات الفئة الثانوية المضمون / تكرار العنصرية في الدينية والسياسية وتكرار الخوف والرعب في النفسية وتغير كلمة الاخر الصهيوني في الناحية البنائية الى الناحية الصورية) وبذلك اصبحت الاداة بصورتها النهائية **.

٣- ثبات الاداة

ان ما يميز اسلوب تحديد المحتوى هو تحقيقه لموضوعية التحليل، والتي لا تتم الا اذا كانت الاستمارة التي عدت للتحليل معرفة ومحددة بشكل دقيق، ليصبح بأمكان المحللين استخدامها بشكل صحيح، ومن ثم التوصل الى نتائج دقيقة ومتشابهة يمكن من خلالها حساب ثبات الأداة.

ويمكن الحصول على الثبات عن طريقين

١- الأتساق بين المحللين، والذي يعني توصل المحللين اللذين يعملان بشكل منفرد الى النتائج ذاتها عند تحليل المحتوى نفسه، وباستخدام التصنيف نفسه وفقاً لخطوات وقواعد التحليل نفسها.

٢- الأتساق عبر الزمن، والذي يعني توصل الباحث الى النتائج نفسها بعد ان يحللها مرة اخرى وبعد مرور مدة زمنية معينة، بأستخدام الأجراءات نفسها عند قيامه بالتحليل.[١]

وقد استخدم الباحث الأسلوب الاول فقط وذلك لضيق الوقتً ، اذ اختار الباحث عشوائياً ملصقين اثنين فقط من مجتمع البحث خارج العينة الأصلية البالغة (٧) ملصقات وطلب من اثنين من زملائي* القيام بتحليل هذه الملصقات كلاً على حدة، بعد تعريفهما بأجراءات التحليل وضوابطه وتدريبهما على كيفية استخدام الأداة. وبعد حساب معامل الاتفاق و باستخدام معادلة (كوبر) كانت نسبة الأتفاق وفق الجدول الأتي :

ت	نوع الثبات	نسبة الأتفاق
١.	بين المحللين	%٨٢
٢.	بين المحلل الأول والباحث	%٨١,٨١٨
٣.	بين المحلل الثاني والباحث	%٨٤,٥

٤- الوسائل الإحصائية :

١- معادلة (Cooper) : لحساب صدق الأداة .

$$Pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} \times 100$$

حيث أن :

Pa = نسبة الاتفاق .

Ag = عدد المتفقين .

Dg = عدد غير المتفقين .

٢. معادلة (Holsti) لحساب ثبات الاداة [٥٠]

$$R = \frac{(C_{1})_{2}}{C_{1} + C_{2}}$$

C_{1} = عدد الفئات التي اتفق عليها الباحثون

$C_{1}+C_{2}$ = مجموع الفئات التي توصل اليها الباحثان

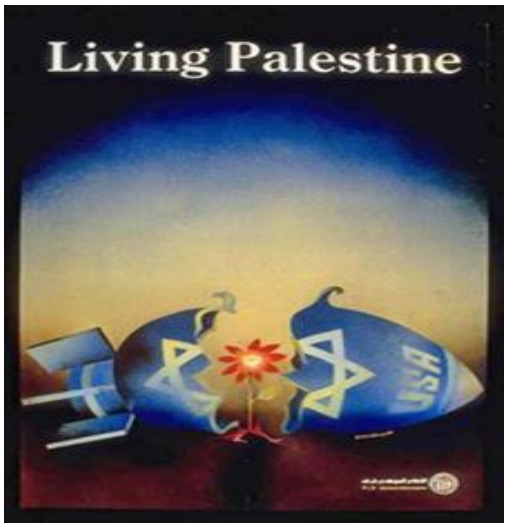

خامساً / تحليل نماذج العينات

نموذج عينة رقم (١)

عنوان الملصق : تعيش فلسطين

اسم الفنان : حسيب لجاسم *

البلد : العراق

الأبعاد : ٢٧سم × ٢٢سم

جهة الاصدار: فتح (حركة التحرير الوطني الفلسطيني)

العائدية : Liberation Graphics

تاريخ الاصدار : ١٩٨٤م

التحليل :

الوصف العام اعتمد الملصق شكلا رئيسيا وهو الصاروخ المنقسم الى نصفين في اسفل الملصق وتتخللها زهرة حمراء في وسط الصاروخ التي نبعت من دماء الشهداء بحيث عملت على تمزيق الصاروخ الذي يحمل العلم الاسرائيلي الى جزئيين ويوجد في مقدمة الصاروخ علامة الولايات المتحدة الامريكية (U.S.A.) حيث اعتمد الملصق على موقعين فضائيين تمثل الجزء الاعلى على فضاء السماء الزرقاء المنيرة من جراء انفجار الصاروخ ومحاطة بظلام الليل اما الجزء الاسفل فقد تمثل بصاروخ عليه العلم الاسرائيلي في وسطه زهرة حمراء خرجت من ارض تميل اللون البني هي ارض فلسطين واستخدم المصمم المكونات التيبوغرافية للملصق في اعلى الملصق التي تمثل عنوان الملصق عبارة باللغة الانكليزية (Living Palestine)والتي تعني تعيش فلسطين باللون الابيض ، وعمد المصمم على تناسق الالوان بشكل جميل والانسجام واضح في الاشكال والذي حاول من خلاله أن يقدم تمثيلاً جمالياً لثنائي الأبعاد هو حصيلة من تلك المفردات ورموزها حيث نُظمت بشكل متراكب و الحصول على قيمة جمالية تصميمية ذات أثر في عمليات الإظهار التصميمي مع التأكيد على سيادة المضمون الذي أظهره من خلال الاشكال ذات الدلالات التعبيرية .

التحليـل والمناقشـة : جاءت فكرة الملصق هو اظهار العنف الإسرائيلي من خلال الغزو الصاروخي على الشعب الاعزل الفلسطيني وهو الوجه الحقيقي للعدو الذي يعمد دائما على قصف ابناء الشعب الفلسطيني

ومحاولة طردهم من ارضهم وتنفيذ اجنداتهم الاستعمارية الاستيطانية وهنا جاء فكرة المصمم في تصوير الاخر الصهيوني على شكل صاروخ اسرائيلي يعبر عن عنجهية وظلم وقساوة العدو الصهيوني ضد ابناء الشعب الفلسطيني الاعزل والمتكون من اطفال وشيوخ ونساء ولا يفرقون بين احد منهم ولازال هذا العدوان متكرر منذ عام ١٩٦٨ ومباركة وتأييد امريكي واضح ويحاول المصمم في إظهار الاخر الصهيوني للعالم ومحاولة اثارة مشاعر المتلقي من خلال خروج زهرة حمراء من ارض فلسطين تمثل الشهيد الفلسطيني وتمثل دماء الابرياء الذي يسقطون دائما من جراء القصف الصهيوني والتي تدل على تمسك ابناء الشعب الفلسطيني بأرضهم حيث قام على تمزيق الصاروخ الاسرائيلي الى نصفين ومحاولة اعطاء الزهرة مركزية في الملصق وتكوين شكل متناسق مع الصاروخ الاسرائيلي واعطاء نظرة للمتلقي في اظهار هذا التناقض في المضمون بين الاخر الصهيوني والذات العربية بشكل يعمل على تعاطف الاخرين مع الشعب الفلسطيني ورفض الاخر الصهيوني الظالم لحق فلسطين بشكل جميل جدا وهذه هي الفكرة الرئيسية من الملصق السياسي يأتي بأشكال ورموز مرئية وغير مرئية بشكل مباشر او غير مباشر وبصورة مختصرة تعبر عن دلالات معينة في الملصق ويشتمل الملصق على عدد من العناصر فنرى الواقع المؤلم ، ونرى الدموع مع الثورة .. ونرى الموت مع الحياة .. ونرى التشرد والحصار وكل مظاهر النكبة مع رفضها . لعل ذلك التفسير يقربنا من معرفة الطابع الفذ نسبيا الذى يتسم به الملصق الفلسطيني، انه يحمل مفهوما يحل محل الكثير من الكلمات وهنا نجح الفنان العراقي حسيب جاسم في تصوير المضمون واظهار الاخر الصهيوني بشكل واضح .

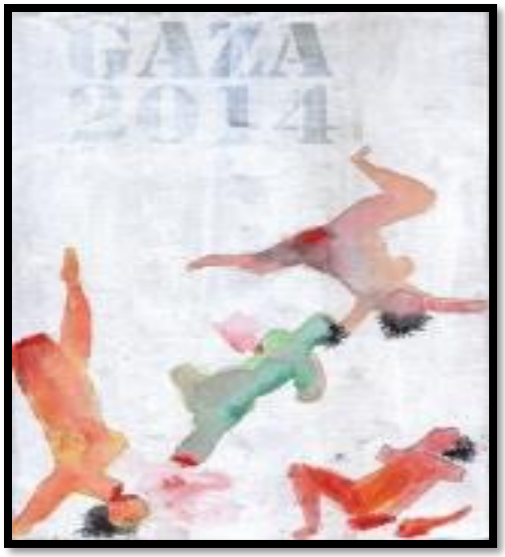

نموذج رقم (٢)

عنوان الملصق : لم ار ذلك من قبل

اسم الفنان : رؤوف كراي*

البلد : تونس

الأبعاد : ٧٠× ١٠٠

جهة الاصدار: تونس

العائدية : مجموعة خاصة

تاريخ الاصدار : ٢٠١٤م

التحليل :-

الوصف العام نرى ان دول المغرب العربي لها الدور البارز في مناصرة ودعم القضية الفلسطينية ومنهم الفنان التونسي رؤوف كراي وهو يصور الاجرام الصهيوني في هذا الملصق الكبير بالألوان المائية لاشلاء متقطعة من خلال القصف الصاروخي على مدينة غزة في وسط واسفل الملصق ومتكونة من اربعة فكرات للأشخاص مستلقين على الارض وجساد متقطعة (الايادي والارجل والرؤوس) ومتناثرين على الارض وتوجد في اعلى الملصق مكونات كتابية بالخط الكبير وباللغة الانكليزية (٢٠١٤ GAZA) غزة ٢٠١٤ .

التحليل والمناقشة : قام الفنان التونسي رؤوف الكراي بعمل تصميماته باختزال الفكرة في صورة، فنرى في الملصق يتكون من عناصر شكلية لجثث مترامية، فقد تقطعت أطرافها، ليروي لنا قصة واحداث مروعة لما تعرض له أهل غزة من تعذيب ودمار وقتل مروع ، فقد اضافة في مقدمة هذا العمل ((غزة ٢٠١٤)) بالإنكليزية بحروف عريضة، لينتج ملصق يروي الكثير من الاحداث على رغم من بساطته ، فقد عمد الفنان التونسي ان يظهر الاخر الصهيوني وجرائمه بحق الانسانية وخاصة في مدينة غزة ما بين الحين والاخر تتعرض لهجوم همجي بالصواريخ والقنابل والقتل المتعمد دون مسوغ قانوني .

ومحاولة ضرب الاعراف والتقاليد والمنظومة الاخلاقية في التعامل مع الانسان وعدم احترام قوانين حقوق الانسان وتعامل مع الشعب الفلسطيني بوحشية وارهاب وترعيب الاطفال وارهاب الشيوخ والنساء وغيرها من الممارسات العنصرية والعدوانية وهذا هو الاخر الصهيوني ضد الذات العربية الفلسطينية .

حيث جسدت ماساة الحروب وما يفعله الاخر الصهيوني من دمار ومعاناة انسانية وقلق وخوف والعمل على ارعاب الشعب الفلسطيني من خلال فكرة القصف الصاروخي والموت والدمار واهوال الألم الي يتعرض له الشعب الفلسطيني وان عمل المصمم هو تجسيد واقعة الاجساد المتقطعة والمتناثرة دليل واضح في اظهار سلوك الاخر بشكل مزري واعلام المتلقي بواقع المأسي وعذابات شديدة يتعرض لها الشعب من الاخر وهذا ينتج استلاب حرية العقيدة والتعصب الديني والاقصاء السياسي .

اما في الجانب الشكلي فقد تعامل الفنان بشكل متناسق ومتناغم بين الاشكال واكد على سيادة في الاشلاء المتقطعة في الاجسام كما يعد التكرار من وسائل التنظيم المهمة التي تؤسس ناتجاً إيقاعياً يمكن أن يسلم منه بصر المتلقي حركة منتظمة أو غير منتظمة ونلاحظ التكرار في الاشكال كان متناسب وفيه ايقاع جميل اما مكونات التيبوغرافية كانت في اعلى الملصق باللغة الانكليزية وبخط عريض توضح المدينة وعام التنفيذ الهجوم وتدل على وحدة الموضوع ، عناصر الملصق نتائج جمالية من خلال العلاقات المترابطة ما بينها

الفصل الرابع

أولا/ النتائج

في ضوء تحليل عينة البحث وتحقيقاُ لهدف البحث توصل الباحث الى جملة من النتائج وهي كالأتي:

١- تحقق الفكرة التصميمية للملصقات من خلال طرح الفكرة بصورة مباشرة في اغلب الملصقات ليسهل إيصال المضمون واعتمد المصمم على ما حققته هذه الملصقات من قيم جمالية مؤثرة الى حد ما بالمتلقي وأستثمر التكرار الغير منتظم والمتنوع في تأسيس ناتج إيقاعي كما يسهم مبدأ السيادة (الهيمنة) اللونية أو الشكلية لإعطاء إحساسٍ بإثارة الانتباه لسحب بصر المتلقي في فضاء الملصقات وتجعلها متقدمة عن الاخرى

٢- ان إحداث الوحدة الشكلية بين العناصر التيبوغرافية الكتابية حددت علاقاتها نظم ترابطية تكونت وفق علاقة الجزء بالكل وان أغلب النماذج عينة البحث ونلاحظ جاءت غلب المكونات الكتابية باللغة الانكليزية لايصالها الى العالم الغربي

٣- امتاز الملصق السياسي العربي بالبساطة، وتكثيف مدلولاتها، وتعمل على قراءة قصة كاملة غنية بالتفاصيل، ليحكي بخطوطه البسيطة وألوانه الهادئة نسبياُ، قصة الاخر الصهيوني وتعد الرمزية في عناصر البناء المتعددة حالة من حالات التأويل لتحقيق الجوانب الجمالية المتعددة داخل فضاء

٤- يعد مفهوم الحرية من اهم مفاهيم القضية الفلسطينية والذي حلم به المعتقلين

٥- من خلال المعالجات المضامينية والشكلية والتقنية و المكونات التيبوغرافية قام الفنان العربي بتجسيد الاخر الصهيوني وتمثلاته في الملصق السياسي من ارهاب وظلم

ثانياً / الاستنتاجات :

١-ان اعتماد التنوع في الاساليب الادائية في الملصق والتأكيد على اسس التنظيمية مما سمح بتذوقها جمالياً مع فهم الرسالة الموجهة من خلالها و إظهار الوجه الاخر للعدو الصهيوني للمتلقي

٢-الموت والحرب بصفتهما وجهان لعملة واحدة ، قدما صورة الاخر المختلف فكريا واجتماعيا وثقافيا الى حد الابادة والنفي والتهجير والعنصرية وسلطة التملك بالقوة ونفي الذات العربية

٣-غياب الحرية في حكومات العالم العربي والعمل على سياسة التطبيع يعد من اهم اسباب قلة الملصق السياسي العربي الذي تنشر جرائم الكيان الصهيوني

٤-أعتمد تصميم الملصق الأسلوب المباشر في أيصال الفكرة وفي توظيف الصور والانماط الكتابية كان أسلوباً وا

ثالثاً/ التوصيات

١-يوصي الباحث اجراء مسابقات دوريه (محلية ودولية) في فن الملصق السياسي الفلسطيني في مناسبات القطر المتعددة ،

٢-الإفادة من البحث الحالي في إغناء الدروس النظرية والعملية في كليات الفنون الجميلة ، بما يؤكد على مفهوم الاخر في العمل الفني واضحاً تم أختياره من أجل توصيل الرسالة الأعلامية دونما معوقات لغوية أو بصرية أو عقائدية

٣-دعم المواقع الالكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي في نشر نتاجات الفنانين العرب عن القضية الفلسطينية وفسح المجال في التعبير عن ارائهم

رابعاً/ المقترحات

١- يقترح الباحث دراسة مقارنة بين الاخر الصهيوني في الملصق السياسي العربي والملصق العالمي

٢- الدلالات والأبعاد النفسية للاخر الصهيوني في الفن التشكيلي المعاصر

احالات البحث :

[١]() السلطاني ،عبد العظيم رهيف ، خطاب الآخر – خطاب نقد التأليف الأدبي الحديث أنموذجاً ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ٢٠٠٥، ص١٦-١٧

[٢]() الفيروز ابادي ، مجد الدين ابو طاهر ، القاموس المحيط ، ط٨ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥، ص ٨٩

[٣]() العلايلي ، عبد الله ، الصحاح –في اللغة والعلوم ، المجلد ا=لاول ، دار الحضارة العربية ، بيروت ، ط١، ١٩٧٤، ص ١٢

[٤]() البازعي ، سعد، الاختلاف الثقافي وثقافة الاختلاف ، المركز الثقافي العربي ، ٢٠٠٨، ص٣٢

[٥]() البازعي المصدر السابق ، ص٣٤

[٦]() سورة مريم ، الآية (١٧) .

[٧]() الفيروزبادي : القاموس المحيط ، مج٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ب.ت. ، ص٤٩ .

[٨]() الضاوي ، سعدي ، وجوزيف مالك : المترادفات والأضداد، ط ١، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس، لبنان ، ٢٠٠٧ ، ص ٨٥

[٩]() البكاري ، كمال : ميتافيزيقيا الارادة عند شوبنهاور ونيتشه ،ط ٢، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠٠٠،ص ٣٤

[١٠]() التوحيدي ، محمد علي: مصباح الفقاهة ، ج١ ، مكتبة الداوري ، قم – ايران ، ١٣٧٣ هـ ، ص ٣٧٩.

[١١]() معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي ينظر الى https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

[١٢]() العزاوي ، ضياء ، الملصق الجداري ، مجلة آفاق عربية، العدد ٣ ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٤ .

[١٣]() بديوي ، احمد زكي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، إنكليزي – فرنسي – عربي ، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٨٥ ، ص٩

[١٤]() نوبلر، ناثان ، حوارية الرؤية ، ت فخري خليل ،دار المامون لنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٨٧،ص ١٢

[١٥]() السيد، عزمي طه، ،الوجه الآخر للفلسفة، إربد: عالم الكتب الحديث ، ٢٠١٥و ص ٧٦

[١٦]() الحفني ،عبد المنعم ، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ط٣ ،مكتبة مدبولي، ميدان طلعت حرب، القاهرة، مصر،٢٠٠٠، ص ٢٩

[١٧]() العودات ، حسين ، الآخر في الثقافة العربية من القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠١٠م ، ص١٩

[١٨]() النجار، محمد، صورة الآخر في شعر المتنبي نقد ثقافي ، بيروت: المؤسسة العربي للدراسات والنشر، ٢٠٠٩،ص ٢٣

[١٩]() حسين سليمان، مضمرات النص والخطاب – دراسة في عالم إبراهيم جبرا الروائي ، ط٢، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، ١٩٩٩ ، ص١٣١

[٢٠]() عصفور، جابر، رفض الآخر في: نبيل نجيب سلامة ،موقف الواقع المصري من الحضارة الحديثة، مجموعة محاضرات ألقاها مفكرون عرب، دار الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢م.ص ١٧٠

[٢١]() العودات ، حسين، مصدر السابق ، ص ٢٤-٢٥

[٢٢]() الشابندر ، غالب حسن، الآخر في القرآن ، دار الكتاب العربي ، بغداد ،بلا :ت ، ص٣٦ .

[٢٣]() زراري ، سارة ، المصدر السابق ص ١٦

[٢٤]() لالاند، اندريه ، موسوعة لالاند الفلسفية ، مجلد الاول ، تعريب خليل احمد خليل ، احمد عويدات، منشورات عويدات ، بيروت، ط٢، ٢٠٠١، ص ١٠٠٤

[٢٥]() ولد أباه ،عبد الله السيد، منظومة القيم بين مقتضيات الكونية وحق الاختلاف، الحوار الثقافي الغربي الأوربي، معهد العالم العربي، ٢٠٠٢ ،ص ٢٥٨

[٢٦]() رابوبرت.أ. س ، مبادئ الفلسفة ديكارت، ت. احمد أمين ، مؤسسة هنداوي للتعليم ، والثقافة ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٤، ص ٩٥

[٢٧]() العبيدي ، حسن مجيد ، من الآخر.. إلى الذات – دراسات في الفلسفة الحديثة والمعاصرة والفكر الفلسفي العربي المعاصر ،دار الطليعة ، بيروت ٢٠٠٨م ، ص ١٦-١٧ .

[٢٨]() مشير باسيل عون، فلسفة الغيرية تعني اعتراف الآخر بالذات لا إلغاءها،ا لخميس ٩ سبتمبر ٢٠٢١ ١٤:١٢ من موقع الانرنت https://www.independentarabia.com/node/٢٥٧٤٥٦

[٢٩]() هيغل: علم ظهور العقل، ترجمة مصطفى صفوان، دار الطليعة، بيروت، ط٣ ،٢٠٠١ ،ص ١٤١-١٥٠

[٣٠]() ميخائيل أنوود: معجم المصطلحات، ترجمه وقدم له وعلق عليه إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠، مصر، ص ٢٣٧ .

[٣١](De Beauvoir, Simon, "The Second Sex", New York, Vintage, ١٩٨٩, p٢

[٣٢]() لطيف ، مازن هادي ، صورة الاخر في الرسم الغربي والعربي المعاصر ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٥ ، ص٣٤

[٣٣]() ساروخان ، ت. أ. ، من الفلسفة الوجودية الى الفلسفة البنيوية دراسة نقدية للاتجاهات الرئيسية ، ت . احمد برقاوي، دار دمشق ، لبنان، ط١، ١٩٨٤، ص ١٤

[٣٤]() الزهرة ، فاطمة مناد، اشكالية الانا والاخر لدى جون بول سارتر ،رسالة ماجستير ، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم الفلسفة ، الجزائر ، ٢٠١٤، ص ١٣-١٤

[٣٥]() بوشينسكي ، أ.م، الفلسفة المعاصرة في أوربا ، ت عزت قرني ، دار المعرفة ، ١٩٧٨، ص ٢٣٣

* المنطق الترانسندنتاليtranscendental logic وهو دراسة الصور الأوّليّة للإدراك الذهني، و تقوم هذه الدراسة على تحليل المعرفة للكشف عن المعاني والمبادئ الأوّليّة التي تجعل المعرفة ممكنة و ينقسم الي: الترانسندنتالية التحليلية – الترانسندنتالية الجدلية

[٣٦]() الزارعي ، محمد محسن ، إدموند هسرل الفنومينولوجيا والمسألة المثالية، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان،ط١ ، ،٢٠١٠.، ص٢٦٥

[٣٧]() العودات ، حسين ، الآخر في الثقافة العربية من القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠١٠م ، ص١٩

[٣٨]() مناصرة، عز الدين ، الفن، التشكيلي الفلسطيني، المعاصر، بيروت: العالم الموحد، ١٩٧٥ ، ص ٥٤

[٣٩]() حجاب ، محمد منير، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ،٢٠٠٣ ،ص ٢٢٠

[٤٠]()ينظر الى الموقع الانترنت صحيفة الوطن ٥٩٨٣١٣/https://alwatannews.net/Opinion/article

[٤١]() شاهين ، محمود ،القضية . الفلسطينية في الفن –التشكيلي العربي، مجلة الحياة التشكيلية، العدد ٨٧.

[٤٢]()الجيوسي ، زياد ، ذاكرة القدس في الفن التشكيلي ، ديوان العرب منبر حر للثقافة والفكر والادب ، ٢٠١٩ ، ينظر موقع الانترنت https://www.diwanalarab.com/

[٤٣]() الجيوسي ، زياد ، ذاكرة القدس في الفن التشكيلي، المصدر السابق .

[٤٤]() العاني ، طه ، غناء وتمثيل ورسوما.. دور رائد للفن ،العراقي في نصرة= فلسطين ، الجزيرة ، ٢٠٢١، ينظر الى https://www.aljazeera.net/arts

[٤٥]() الواسطي ، خليل ابراهيم حسن : المضامين الفكرية وعناصر التصميم الفني للملصقات ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧، ص٥٥

[٤٦]() العزاوي ، ضياء : فن الملصقات في العراق ، دراسة في بدايته وتطوره ، وزارة الاعلام ، مطبعة الاديب ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص٢١

[٤٧]() حسن ، صادق ، هاشم ، الاطر الفكرية وانعكاساتها في تصميم المطبوعات الدينية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٣، ص ٧٥

[٤٨]() بو زريق، محمد، و الكواملة، أحمد، بانوراما الفن التشكيلي في الأردن، منشورات وزارة الثقافة الأردنية، الأردن. ١٩٩٠، ص ٥٥

[٤٩]() عبيدات ، عبد الله ، القضايا الاجتماعية و تمثلاتها في الفن العربي المعاصر ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٨، العدد ٤، ٢٠٢١، ص٣٨

[٥٠] – Holsti,c.r.content analysis for socil and hummanities, new york, addison, Wesley.p.61,1969

* – ينظر ملحق رقم (١) الاستمارة بصيغتها الاولية .

** استمارة المحكمين

ت	اسم المحكم والدرجة العلمية	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.د. أحمد عباس	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة / بابل
٢	أ.د. ناجح حمزة	تربية الفنية	كلية الفنون الجميلة / بابل
٣	أ.م. د .سلام حميد رشيد	تربية الفنية	كلية الفنون الجميلة / بابل
٤	أ.د. فاطمة عمران راجي	تربية فنية	كلية التربية الفنية / بابل
٥	أ. م. د. حمدية كاظم روضان	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة / بابل
٦	أ.م.د. رياض هلال مطلك	تربية الفنية	كلية الفنون الجميلة / بابل
٧	أ.م.د. ايمان عامر نعمة	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة / بابل

** – ينظر ملحق رقم (٢)

(١) Beralson, Bernard, "Content Anylisis " In london zey Cardenr (ed). "Hand Book of Social Psychogy" Vol. ; Newyork, addison, wesley, 1952,. P514.

* وهما : حسين علي فرحان ، طالب دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

مها عبد الكريم ، طالبة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

[٥٠] – Holsti,c.r.content analysis for socil and hummanities, new york, addison, Wesley.p.61,1969

* حسيب الجاسم : فنان عراقي ولد بالموصل سنة ١٩٥١ مناضلا وفنانا عربيا عراقيا عمل في المقاومة الفلسطينية في لبنان غادر منفيا ولاجئا في السويد مثل الكثيرين من مناضلي هذه الأمة يوارى جثمانه في السويد، بعد أن رحل ملتحقا بشهداء العراق في المنفى ينظر الىhttps://www.al-safsaf.com /

* رؤوف الكراي فنان تشكيلي وغرافيكي تونسي، ورسام ومصمم كتب أطفال. ولد في صفاقس العام ١٩٥١، وتخرج من المعهد التكنولوجي للفنون والهندسة المعمارية، اختصاص تبليغ بصري وفنون إشهار، ومن ١٩٦٩ إلى اليوم أقام رؤوف عشرات المعارض الفنية في تونس وايطاليا والمانيا واليابان ولبنان، وفي غيرها الكثير من دول العالم، وهو قد درّس الفن في

أكثر من جامعة عربية وغربية، والآن هو أستاذ بالمعهد العالي للفنون والحرف في صفاقس ينظر الى https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=83ae94fy138078543Y83ae94f

* لطيف ،هادي مازن ، صورة الاخر في الرسم الغربي والعربي المعاصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة في كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل ، ٢٠١٥

الملاحق

ملحق (١)

جـامـعة بـــابـل
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنيـة
دراسات عليا

م / استطلاع آراء الخبراء

تحية طيبة :

الى حضرة الأستاذ ..... المحترم .

يروم الباحث القيام بدراسة موسومة " الاخر الصهيوني و تمثلاته في الملصق السياسي العربي " والتي تهدف الى :

تعرف على الاخر الصهيوني وتمثلاته في الملصق الساسي العربي

وقد تطلب بناء الأداة توظيف المؤشرات التي توصل اليها الباحث من خلال الإطار النظري في البحث الحالي . ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية وفنية وتخصص في هذا الميدان يود الباحث الاستئناس بآرائكم وملاحظاتكم القَيمة .

مع التقدير

الباحث: هادي عباس مخيف المعموري

ملاحظة / الأداة تحتوي على ثلاثة بدائل :

(تصلح ، لا تصلح ، البديل المقترح)

اسم الخبير : اللقب العلمي :

مكان العمل : التوقيع :

ملحق رقم (٢) استمارة تحليل المحتوى بصيغتها النهائية

ت	الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية	الابعاد الشكلية في الاخر الصهيوني وتمثلاته في الملصق السياسي العربي													
	الابعاد المضامينية في الاخر الصهيوني وتمثلاته في الملصق السياسي العربي	المضمون	الاسس التنظيمية للملصق						مكونات التيبوغرافية (الكتابية) للملصق				الاخر الصهيوني في الناحية الصورية				
			العدمة														
١	فلسفي	الاختلاف															
		عدم الاعتراف بالاخر															
		الاحساس بالعدمية															
		تقويض المنظومة القيمية															
		استلاب الهوية العربية															
		ضرب الاعراف والتقاليد															
		ممارسة السلطة															
٢	دينية	تعصب الديني															

		تنامي الارهاب																						
		الاستعلاء																						
		الهيمنة الدينية																						
٣	نفسي	خوف																						
		قلق																						
		غموض																						
		الانا العليا																						
		رمزي																						
		ارهاب نفسي																						
		عدوانية																						
٤	سياسية	اضطهاد																						
		الرفض																						
		استلاب حقوق																						
		التمرد																						
		عنف سياسي																						
		عنصرية																						
		ظلم																						
		تهميش																						
		اقصاء																						

																حاجة تملك							